تصور تربوي مقترح لتطوير مجالات التعليم الجامعي في ليبيا

د. تهاني جبريل اجباره/ كلية الآداب زليتن/ الجامعة الأسمرية الإسلامية/ ليبيا

ملخص:

هدفت الدراسة إلى اقتراح تصور تربوي لتطوير مجالات التعليم الجامعي في ليبيا، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التطويري، وجمعت البيانات من خلال استبانة، لقياس مجالات تطوير التعليم الجامعي، تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الليبية الأسمرية الإسلامية وجامعة مصراته وجامعة المرقب، التي تمثل المناطق الوسطى عينة قصدية والبالغ عددهم(2875)عضواً، وقد اختيرت عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الليبية والبالغ عددهم (212) عضو هيئة تدريس، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن درجة توقع أفراد عينة الدراسة لمجالات تطوير التعليم الجامعي حسب وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس مرتفعة، ومن أبرزها ، الاهتمام بالتعليم ما قبل الجامعي، وإقامة المؤتمرات والندوات والحلقات البحثية، والاهتمام بالطلبة المتفوقين والموهوبين، ومراجعة سياسة التعليم العالي، وتطوير البرامج الأكاديمية.

وفي ضوء النتائج تم اقتراح تصور تربوي لتطوير مجالات التعليم الجامعي في ليبيا، وهو ما أوصت الدراسة باعتماده من قبل وزارة التعليم العالي والجامعات الليبية.

الكلمات المفتاحية: تصور مقترح . ليبيا. التعليم الجامعي. تطوير. مجالات التعليم الجامعي. الجامعات الليبية.

Proposed Educational Perception for Developing the Fields of University Education in Libya

Dr.Tahani Jibreel Ajbarah

Abstract:

The study aimed to propose an educational perception of university education developing fields in libya. The descriptive developmental methodology was used, and data was collected through a questionnaire, for assessment of university education development fields in Libya. The study population consisted of all staff members teaching in Libyan universities with total number of (2875). Al-Asmarrya Islamic University was chosen along with Misurata and El-Mergib Universities as an intentional sample, representing the central regions, in addition to a random sample of other Libyan universities' faculty members with total number of (212). The study came out with the following results: The expectations of the development fields of university education, according to the point of view of teaching staff members are high, and the most prominent fields are (caring about pre-university education - holding of conferences, seminars, and research workshops – paying attention to outstanding and talented students - reviewing of higher education policy - developing of academic programs).

In light of these results, an educational perception was proposed to develop the fields of university education in Libya, which the study recommended its approval by the Ministry of Higher Education and Libyan Universities.

Key words: Proposed perception – Libya - university education – development - university education fields - Libyan universities.

مقدمة:

يعد التعليم العالي إطار السياسة التربوية المعاصرة، وأداة من الأدوات التي تساهم في تكوين الفرد والمجتمع، وتطويره في مسيره نحو تحقيق الأهداف والتقدم في مختلف مجالات الحياة، فهو سبيل إلى إعداد القوى البشرية ومبرز المواهب الفكرية والطاقات المبدعة، فيمد الواقع السياسي والاجتماعي بالقوى الفكرية والوطنية التي تعمل من أجل التحدي وتطوير الواقع.

ويمثل التعليم الجامعي أحد المراحل التعليمية المتميزة في كافة المجتمعات، فالاهتمام بهذه المرحلة من المظاهر المهمة للنهضة الحضارية باعتبارها تقوم بوظائفَ جوهريةٍ أهمها: التدريس ونقل المعرفة، وإعداد كوادر الخريجين لتولي دورهم في العملية الإنتاجية والبحث العلمي فهو أداة للتنمية ووسيلتها، كذلك خدمة المجتمع المحلي والبيئة وتطويرها عن طريق خلق قنوات تواصل بين مؤسسات التعليم الجامعي والمجتمع المحلي الخارجي. (بدران، نجين، 2006).

ويشير (عشيبة، 2009) إلى أنَّ معظمَ المجتمعاتِ قد تعرضت الجامعةُ فيها إلى محاولات إصلاحٍ وتطويرٍ في بعض أو كافة جوانبها والعمل على تحسينها، إلا أنَّ التعليم الجامعي يرتبط بسوق العمل، فتُعتبر مخرجاتهٌ مهمة لكي تبني الدولة من خلالها اقتصادها، فيكتسب التعليم فيها أهميته، أي أنَّ وضع التعليم الجامعي في أي دولة يسهم في رسم ملامح القوة من جميع جوانب الحياة.

وترى المنظمة الليبية (2016) بأنَّ قطاع التعليمِ العالي يضم 12 جامعة إضافة إلى 100 معهد في مختلف الدولة، وإن هناك خللا واضحاً في منظومة التعليم العالي بداية بالنسبةِ المتدنية لطلبة التعليم العالي نسبة إلى عدد لسكان في دولة يشكل الشبابُ الغالبيةَ العظمى من تركيبتها السكانية، وصولاً إلى النسبةِ المرتفعةِ في طلبة الإيفاد إلى الخارج دون إعداد برامج واضحة للاستفادة من الطلبةِ الموفدين إلى الخارج بعد عودتهم، كذلك نسبة عدد الفنيَّين إلى عدد المعامل متدنٍ، حيث يصل إلى أقل من 1.7 فني لكل معمل ...إلخ.

إنَّ التعليم هو أهم تنظيم للأمة، وأنَّه يلعبُ دوراً مهماَ في تطوير وتحسين أيَّ بلدٍ من بلدان العالم، فالجامعات تخلق المعرفة وتزرعها من أجل بناء عالم جديد، وهيئة التدريس هم الموارد الرئيسية في مؤسسات التعليم العالي، فعندما يكون هيكُل الجامعيةِ إيجابياً وصحياً يؤدى إلى زيادة الإنتاجية. (2017) Stankovska, Cordana

ومن هنا نرى ما تمر به دولة ليبيا من الحروب والأزمات، الأمر الذي أحدث كثيراً من المتغيرات في جميع جوانب الحياة، سواء من الجانب السياسي وما يتعلق بحقوق المواطن الليبي وواجباته وحرية التعبير عن رأيه، أو الجانب الاجتماعي وما يتعلق به من بالقيم والاتجاهات، أو من الجانب الاقتصادي وما يرتبط

باقتصاديات سوق العمل والعولمة، أو الجانب الثقافي و ما يتعلق منه بالثقافات الوافدة وتفاعلها مع ثقافة المجتمع المحلي، وبالتالي أصبحت الجامعات الليبية أمام تحديات تعوق حركتها وتطويرها سواء كانت متعلقة بمستحقاتها كالمخصصات المالية لأعضاء هيئة التدريس، أو متعلقة بالأهداف والسياسات، أو بالمحتويات الدراسية وطرائق التدريس، أو الأبنية الجامعية والتمويل وغير ذلك، الأمر الذي أكد ضرورة الاهتمام بتطوير التعليم الجامعي، للتغلب على ما تواجهنا من مشكلات، والعمل على مواكبة التغيرات السابقة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

على الرغم من الاهتمام المستمر بالتعليم الجامعي ومحاولة الإصلاح والتطوير، فإنه مازال هناك العديد من الصعوبات والتحديات التي تواجهه، فيلاحظ من الواقع المعاش ومن خلال الخبرة التدريسية أنَّ التعليم الجامعي بليبيا ليس بالمستوى المطلوب، فهو يعاني من ضعف البيئة الخصبة التي تؤدي إلى تنمية مهارات التفكير للطلبة، كذلك قصور في بنية التعليم وطرائقه وأساليب التقويم ومحتواه ووسائله، فأصبحت جامعاتنا بحاجة لتطوير رؤيتها ورسالتها وأهدافها، فتطويرها لم يعد مجرد اختيار، وإنما أضحى ضرورةً تفرضها متغيرات الحاضر والمستقبل، فينبغي إقامة نظام تعليمي يتبني المستقبل ويوجهه، فترى دراسة الفاخر وأبو خطوة (2016) إنَّ هناك أسباباً رئيسية لضعف مستوى أداء التعليم العالي وتدني جودة مخرجاته في ليبيا، وعدم قدرته على تلبية احتياجات المجتمع ومنها: غياب الاستراتيجية المستقبلية المحددة والواضحة لقطاع التعليم العالي، كذلك الخلل الهيكلي في مؤسساته، وضعف البنية التحتية، وضعف مستوى المناهج وطرق التدريس والتقييم وضعف التمويل والموارد، ...إلخ ولهذا فإن الدراسة توصى بضرورة سعي وزارة التعليم العالي في ليبيا –وبشكل عاجل – إلى تبني خطةٍ استراتيجيةٍ ترتكزُ على أهداف إجرائية محددةٍ قابلة للتنفيذ في فترة زمنية محددة، كما تشير المنظمة الليبية للسياسات والاستراتيجيات (2016) رغم تحقيق بعض النجاحات فيما يتعلق بالإدارة الإلكترونية لنظام الأرشفة والإجراءات الإدارية لبعض الكليات ألا أنها مازالت تعاني من مشاكل جذرية، ومن التحديات التي تواجه القطاع التعليم العالي: القصور في التجهيزات المعملية، والتقنية، والمعلوماتية، والمستلزمات التعليمية، وضعف التمويل، والبنية التحتية، والقصور في الخدمات العامة، وعشوائية قرارات الإيفاد الى الخارج، والافتقار إلى التخطيط التعليمي، وتفشي الغش في امتحانات الشهادة الثانوية التي تؤدي إلى ارتفاع نسبة المقبولين في الجامعات والمعاهد العليا، وبالتالي ينبغي الأخذ بالإصلاحات المطلوبة على كافه المستويات سواء على مستوي الوزارة، والجامعات، والكليات، وبناء على ذلك ظهرت الحاجة إلى إعادة تشخيص مجالات تطوير التعليم الجامعي في جامعاتنا، ودراسة هذا الواقع وتحليل الحالة الراهنة له، والوقوف على نواحي الضعف فيها، وبالتالي محاولة وضع تصور مقترح تربوي لتطوير التعليم الجامعي بوصفه تصوراً فعالاً تمثله الجامعات الليبية.

وعليه تأتي هذه الدراسة لاقتراح تصور تربوي لتطوير التعليم الجامعي في ليبيا وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما المجالات المطروحة لتطوير التعليم الجامعي في ليبيا من وجهه نظر أعضاء هيئة التدريس؟
- ما التصور التربوي المناسب لتطوير مجالات التعليم الجامعي في ليبيا؟

- ما درجة ملائمة التصور التربوي المقترح لتطوير التعليم الجامعي في ليبيا من وجهة نظر الخبراءِ والمختصين؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسةُ إلى التعرف على مجالات تطوير التعليم الجامعي في ليبيا، وتقديم تصور تربوي مقترح قابل للتطبيق العملي، لتفعيل دور الجامعات الليبية في تطوير التعليم الجامعي.

أهمية الدراسة:

تكتسبُ هذه الدراسة أهميتها في كونها استجابة للاتجاهات العلمية المعاصرة، الداعية إلى تحسين التعليم وتطويره في ظل الثورة المعلوماتية أمام التحديات، فينبغي التفاعل مع مستجدات العصر والتغيرات المحلية والعالمية.

ومن المأمول أن تفيد هذه الدراسة الجهات الآتية:

- **الطلبة:** إن تطوير المرحلة الجامعية تفيد الطلبة أنفسهم فتمنحهم كافة المعلومات اللازمة في مجال اختصاصهم، وتجعلهم مؤهلين لسوق العمل بمختلف مستوياته، كذلك يستطيع كل طالب أن يُطور طريقة تفكيره فيسمح له بالتخيل والوصول إلى أفكار إبداعية، كما تمنحه خبرات وتجارب كثيرة، مما يجعله أكثر قوة وثقة بنفسه وبقدراته.
- **أعضاء هيئة التدريس وإدارة الجامعة:** حيث تؤدي إلى توفير أجواء من الانفتاح والنقاش الإيجابي، وخلق فرص لتنمية أخلاقيات العمل الأكاديمي، وتعزيز الثقة والمشاركة البناءة في تحقيق أهداف الجامعة، كذلك توفير البيئة المناسبة والملائمة لتشجيع التعليم الذاتي المستمر، وترسخ ثقافة التغيير داخل الجامعة، وهي ثقافة تعتمد على إدارة الجودة إن كان ذلك يحتاج إلى الوقت والجهد إلا أنه إلا أنها مفتاح لتطوير الجامعة الليبية ورقيها لمستوى الجامعات العالمية.
- **الباحثون:** إذ يمكن أن تشكل الدراسة قاعدةً معلوماتية لإجراء أبحاث ودراسات أخرى، وفتح آفاق ومداخل أخرى للدراسة، وبالتالي تسهم من خلال نتائجها بإضافة علمية جديدة.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسةُ على أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الليبية الحكومية (الجامعة الأسمرية، جامعة مصراتة، وجامعة المرقب) خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2019–2020) م.

مصطلحات الدراسة:

اشتملت الدراسة الحالية على مجموعة من المصطلحات وهي:

عرف إبراهيم (2000، ص231) التعليم الجامعي حديثاً بأنَّه: "التعليم الدي يتيح للطلبة اكتساب المهارات والقدرات للتكيّف مع الجديد واستيعابه لمواجهة الاحتياجات الحالية والمستقبلية".

ويُعرف تطوير التعليم الجامعي إجرائياً: بأنَّه منظومة التغيرات والاتجاهات المطلوب إحداثها في التعليم الجامعي الليبي ليستطيع القيام بواجباته على درجة عالية من الكفاءة وفاعلية.

ويُعرف التطور التربوي إجرائياً: بأنهُ مجموعة من الأعمال والسلوكيات والممارسات والإجراءات التي تقوم بها الجامعة والجهات المسؤولة لتطوير التعليم الجامعي، وهو ما تقترحه الدراسة الحالية.

الدراسات السابقة:

أجرى عبابنة (2014) دراسة هدفت إلى معرفة وجهة نظر أعضاء هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي في تطوير التعليم الجامعي في الأردن، وبلغت عينة الدراسة (921) عضو هيئة تدريس، وقد استخدمت استبانة كوسيلة لجمع البيانات من عينة الدراسة، وبينت النتائج أنَّ أكثر أعضاء هيئة التدريس مقتنعون بضرورة تطبيق معايير الاعتماد في كلياتهم، كذلك وجود علاقة ارتباط موجهة بين درجة اقتناع عضو هيئة التدريس، ونوع الجامعة ودرجة رضا عضو هيئة التدريس، وعن كثافة الطلبة والمناخ الأكاديمي.

وأجري أولغاب وافينج وكلين واكتيرن(OlgaB.,Evgenij,Galina,Ekaterina,2016) دراسة هدفت إلى تجربة تنظيم نظام التطوير المهني التربوي والتقني من قبل معلمي مؤسسات التعليم العالي في روسيا، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي والاعتماد على التحليل والملاحظة عن طريق دورة تدريبية، أو برامج التدريب المتقدم، ويتم التدريب في مجموعات صغيرة لمدة ثلاثة أيام من قبل جميع أعضاء هيئة التدريس، ومشرفين خبراء من مختلف الوزارات والإدارات للتحقق من هذا النظام ، وتوصلت نتائج الدراسة أنَّ الجانب التحفيزي يهدفُ إلى التطوير ورفع كفاءة المؤسسة التعليمية ، ويلعب هذا النظام والبرنامج دوراً إيجابياً في التعليم وتحسين الجودة ، وتطوير الصفات المهنية والكفاءات للمعلمين الذين ليس لديهم في بعض الأحيان المعرفة التربوية .

أجرى الدويلي (2017) دراسة هدفت إلى معرف مجالات تطوير التعليم الجامعي في الجامعات السعودية والبالغ مجتمع الكلية (1873) عضوٍ من الأكاديميين السعوديين الذكور من حملة الدكتوراه بنسبة 32% عضواً من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، و46% عضواً من جامعة أم القرى، و22% عضوا من جامعة الملك فيصل، وتم تطوير استبانة وإجراء مقابلات شخصية على خمسة أفراد، واستخدام المنهج الوصفي التحليلي وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن أبرز مجالات تطوير التعليم الجامعي تمثلت في التوسع في إيجاد قاعدة بيانات مشتركة للبحوث العلمية المنشورة، ورعاية الطلبة المتفوقين، وزيادة الإفادة من خبرات أعضاء هيئة التدريس في خدمة مؤسسات المجتمع، وتطوير البرامج الأكاديمية، والتقويم المستمر للبرامج، وتطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي، كذلك وجود فروق دالة احصائية تعزي متغير اسم الجامعة لصالح أم القرى، وعدم وجود اختلافات جوهرية بين أفراد عينة الدراسة باختلاف طبيعة العمل والتخصص الأكاديمي.

أجرى أومان (Uhoman, 2017) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى الانضباط بين أعضاء هيئة التدريس بالجامعة كعلاقة ارتباط بالتطوير الجامعي في نيجيريا، وقد اختار العينة بطريقة طبيعية عشوائية، والبالغ عددهم(289) عضو هيئة تدريس من كبار السن والأكاديميين من أربع جامعات في المنطقة الجغرافية الشمالية والوسطى، وتم استخدام أداة استبانة والمنهج الوصفي التحليلي، إذ أظهرت نتائج الدراسة هناك انخفاضاً بمستوى الانضباط لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات النيجيرية، وتوجد علاقة إيجابية بين

مستوى الانضباط بين أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ومستوى تطوير الجامعات، وكان لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الواقعة في المناطق الحضرية مستوى عال من الانضباط مقارنة بالجامعات الموجودة في المناطق الريفية، وأن الأكاديميين المبتدئين لديهم مستوى من الانضباط بشكل أفضل من الكبار.

أجرى اماند (Amanda, 2017) دراسة هدفت إلى معرفة التعقيد الحالي في بيئة التعليم العالي الإكوادور في ظل الإصلاحات المعاصرة ويكشف التحديات التي يواجهها المسؤولون في توظيف وتعيين أعضاء هيئة التدريس، والاحتفاظ بهم في بيئة حيث الموارد المالية والبشرية محدودة، ولتحقيق أغراض الدراسة أجرى الدراسة مقابلة مع عشرة مشاركين يمثلون نواب المدير والعمداء والمديرين، حيث توصلت الدراسة إلى نتائج منها: قلة الموارد، المنافسة بين الجامعات العامة والخاصة لأعضاء هيئة التدريس، إعداد كلية المستقبل للاعتماد على أعضاء هيئة التدريس الأجانب، والدعوة لتحقيق المرونة في نموذج التقييم على مؤهلات هيئة التدريس.

أجرى حسن (2018) دراسة هدفت إلى مدى مساهمة جامعة تشرين في تطوير منظومة التعليم العالي في الجمهورية السورية بين (2000–2010) معتمدة على المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي من خلال استخدام البيانات المتاحة من وزارة التعليم العالي بسورية ومديرية التخطيط والإحصاء، إذ توصلت الدراسة إلى نتائج منها أنَّ العلاقة بين أعداد الطلبة المتخرجين والزمن هي علاقة طردية وقوية جدا والأخذ في عملية التخطيط لحاجات سوق العمل للطلبة مما يساهم في تطوير التعليم العالي.

أجرى تريجويل، وطومون (Trigwell, Thoman, ,2018) دراسة هدفت إلى كشف دور المحادثات غير الرسمية في تطوير التدريس الجامعي في مكان العمل، حيث يتعلم أعضاء هيئة التدريس من بعضهم من خلال المشاركة في المحادثات حول التدريس داخل الجامعة، واستخدام المنهج الوصفي التحليلي، معتمدة على مقابلات شبه منظمة مع أربعة وعشرين عضو في أقسام مختلفة في جامعة استرالية، و بعد تحليل النصوص توصلت الدراسة إلى أن طبيعة المحادثات بين الزملاء لها دورٌ متميزٌ في دعم التعليم الأكاديمي، وتحسين ممارساتهم التدريسية بعدة طرق منها التعاون، كما أنها وسيلة لمواصلة التطوير المهني لأكاديمي في منتصف العمر الوظيفي، ومجال إنتاجي لبحوث التعليم العالي المستقبلي.

أجرى عبد داؤد و أيوب و محمد (2019) دراسة هدفت إلى معرفة جودة التعليم ودورها في تطوير مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي في الجامعات الأهلية في أربيل، إذ بلغت عينة الدراسة (64) من المسؤولين الإداريين، وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وجُمعت البيانات باستخدام أداة استبانة، وتوزيعها على القيادات الإدارية وبعد عملية التحليل بينت نتائج الدراسة أنَّ جودة التعليم لها دورٌ في تطوير التعليم العالي، وتحسين عمل أداء عضو هيئة التدريس بالجامعة ومنحه الفرصة في المشاركة في المؤتمرات والندوات وورش العمل، كذلك التقييم الدوري للبرامج الأكاديمية ورفع أداء العاملين، وتوفير وتطوير القاعات المزوَّدة بوسائل التقنية الحديثة لإلقاء المحاضرات، وإعطاء المساحة الكافية لكل كلية بالجامعة لرسم رسالتها وتحديدها وتطويرها باستقلالية .

خلاصة الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

تعدَّ هذه الدراسة من الدراسات القليلة – حسب اطلاع الباحثة– التي تناولت اقتراح تصور تربوي لتطوير مجالات التعليم الجامعي بليبيا، وحاولت تقديم حلول واقعية وأساليب إجرائية، وذلك من خلال جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات استعانةً بالدراسات السابقة مما يضفي على هذه الدراسة ميزة الحيوية والجدة بحيث يحاول سدَّ ثغرات النقص في الدراسات السابقة، وفتح آفاق جديدة، واقتراح أفكارٍ للمشكلات البحثية المختلفة، والمأمول من ذلك إنتاج معرفةٍ جديدة، وقد تتشابه الدراسة مع الدراسات السابقة من حيث استخدام أداة الدراسة الاستبانة لجمع البيانات مثل دراسة (عبد داؤد أيوب محمد، 2019) ودراسة أومان unoman (2017)، ودراسة (عبانية 2014)، واختلفت مع كل من دراسة اماند (Amanda 2017) حيث استخدمت المقابلة لجمع البيانات، ودراسة (الدويلي 2017) الذى استخدم أسلوبي (المقابلة والاستبانة)، ودراسة تريجويل، وطومون (Trigwell, Thoman, ,2018) وقد استخدما أسلوب مقابلات شبة منظمة لكونها وسيلة لجمع البيانات .

ومن حيث مجتمع الدراسة فقد تشابهت هذه الدراسة لاختيارها مجتمعاً من طرف واحد هو أعضاء هيئة التدريس مع دراسة أولغاب وافينج وكلين واكتيرن (OlgaB.,Evgenij,Galina,Ekaterina, 2016)، ودراسة اومان (unoman 2017)، واختلفت مع دراسة (عبد داؤد، وايوب، ومحمد 2019) لاختيارها مجتمع الدراسة القادة الإداريين، ودراسة (الدويلي 2017) ودراسة اماند (Amanda 2017) القادة الإداريين والعمداء والمديرين.

وتميزت هذه الدراسة باستخدام المنهج الوصفي التطويري وكانت كل من دراسة (عبد داؤد، وأيوب، ومحمد 2019) ودراسة (الدويلي، 2017) ودراسة تريجويل، وطومونTrigwell) ، (Thoman, 2018 قد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي ودراسة (حسن، 2018) استخدمت المنهج التاريخي والوصفي، ودراسة أولغاب وافينج وكلين واكتيرن (OlgaB, Evgenij,Galina,Ekaterina,2016) استخدمت المنهج التجريبي.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة مسحية تطويرية، قد هدفت إلى تحليل الأدبيات وتحليل البيانات التي تم جمعها من الميدان التربوي من خلال الاستبيان.

مجتمع الدراسة:

تكّون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الثلاث والبالغ عددهم (2875) عضواٍ، وذلك بالرجوع إلى المواقع الإلكترونية للجامعات الليبية، ووزارة التعليم العالي بليبيا.

عينة الدراسة:

اختيرت عينة الدراسة من ثلاث جامعات هي: (الجامعة الأسمرية الإسلامية، وجامعة مصراته، وجامعة المرقب) وهي تمثل المناطق الوسطى بوصفيها عينة قصدية، وكان الاختيار بطريقة عشوائية

بسيطة، واعتُمد على أسلوب الرابطة الأمريكية التربوية لتقدير حجم العينة المناسبة للدراسة، والبالغ عددهم (212) عضو هيئة تدريس.

والجدول (1): يوضح توزع أفراد مجتمع الدراسة وعينتها وفقاً للجامعة:

الجدول (1) توزع أفراد مجتمع الدراسة وعينتها

الجامعة	العدد الكلي	العينة
الجامعة الأسمرية	1060عضواً	80
جامعة مصراته	925 عضواً	60
جامعة المرقب	890عضواً	72
المجموع الكلي	2875	212

أداة الدراسة:

بناءً على الأدب النظرية المُتصل بالدراسة، ومراجعة أدوات الدراسات السابقة التي تناولت موضوع تطوير التعليم الجامعي، مثل دراسة الدويلي (2017) ودراسة عبد داؤد وأيوب ومحمد (2019)، وبغاية جمع البيانات والمعلومات، واستطلاع آراء أفراد عينة الدراسة حول درجة تطوير مجالات التعليم الجامعي، تم تطوير استبيان لتحقيق أهداف الدراسة، وفيما يلي وصف لعملية بناء الاستبانة وبصورتها الأولية مكونه من جزئين هما:

الجزء الأول: تضمن بيانات أولية عن المستجيب (عضو هيئة التدريس) من حيث الجنس، والجامعة، والتخصص الأكاديمي.

الجزء الثاني: تضمن **الخيارات** " المجالات" المطروحة لتطوير التعليم الجامعي في ليبيا، وتكونت من (26) فقرة.

وتضمنت الاستبانة في صورتها النهائية (27) فقرة تناولت تطوير مجالات التعليم الجامعي، وقد اعتمدت الإجابة عن كل فقرة مقياس ليكرث الخماسي (LikertScale) المكون من أربع درجات هي (عالية جداً، عالية، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جداً)، وتكّون الاستبيان من (27) فقرة، وبما أنَّ المقياس مكون من أربعة خيارات فإن المدى يكون على النحو التالي: المدى = 4−1=3.

وبما أن طول الفئة في هذا الاستبيان يساوي 0.75 فإن الاستجابة التي تحصل على 1−1.75 فهي معدومة، والاستجابة التي تقع بين 1.67−2.50 تُعدّ منخفضة، والاستجابة التي تقع بين 2.51−3.25 فهي متوسطة، والاستجابة التي تقع بين 3.26−4 فما فوق تعد عالية.

صدق أداة الدراسة:

صدق المحتوى

للتأكد من صدق أداة الدراسة تم عرضها بصورتها الأولية على عدد من الأساتذة المحكمين المختصين في أصول التربية، وعلم النفس، وعلم الاجتماع، واللغة العربية، في الجامعة الاسمرية الإسلامية، وجامعة المرقب، البالغ عددهم (15) محكماً، وطلب إبداء رأيهم في درجة وضوح فقرات الأداة بنائياً، ودرجة صلاحية كل فقرة في قياس ما وضعت لقياسه، ودقة الصياغة اللغوية والاملائية وسلامتها، كما طلب منهم إدخال إية تعديلات على صياغة فقرات الأداة الأولية أو دمجها أو حذفها أو الإضافة إليها أو تعديلها؛ وعليه ووفق

تعديلات المحكَّمين وملاحظاتهم ، تم إجراء التعديلات والتصويبات في الصياغة اللغوية والإملائية، وإضافة فقرات، وأصبحت الأداة بصورتها النهائية مكونة من (27) فقرة.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم حساب معامل الثبات لتطوير مجالات التعليم الجامعي، وتم استخدام معامل كرونباخ ألفا لاستخراج الاتساق الداخلي، إذ تراوحت قيمة معامل الثبات لواقع تطوير مجالات التعليم الجامعة (95) وهي تعد قيمة مرتفعة، والجدول (1) يوضح قيم معامل كرونباخ–ألفا لكل الاستبانة.

جدول (1): ثبات الأداة باستخدام معامل الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ

المجال	الاتساق الداخلي
تطوير مجالات التعليم الجامعي	0.95

ويتبين من جدول (1) أن قيمة معامل الثبات مناسبة لأغراض الدراسة.

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على: ما مجالات المطروحة لتطوير التعليم الجامعي في ليبيا من وجهه نظر أعضاء هيئة التدريس؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لسبل تطوير التعليم الجامعي بليبيا وفقاً للمجالات المطروحة وترتيبها تنازلياَ، والجدول الآتي يبين ذلك:

جدول(2): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للمجالات المختلفة المطروحة لتطوير التعليم الجامعي في ليبيا وفق لتقديرات أعضاء الهيئة التدريسية مرتبةً تنازلياً.

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
15	الاهتمام بالتعليم ما قبل الجامعي.	4.26	1.02	1	مرتفعة
19	إقامة المؤتمرات والندوات والحلقات البحثية	4.22	1.09	2	مرتفعة
4	الاهتمام بالطلبة المتفوقين والموهبين	4.17	1.22	3	مرتفعة
9	مراجعة سياسة التعليم العالي	4.15	1.09	4	مرتفعة
3	تطوير البرامج الأكاديمية	4.14	1.04	5	مرتفعة
6	زيادة المخصصات المالية لأعضاء هيئة التدريس	4.14	1.13	5	مرتفعة
23	إنشاء مختبرات حاسوب للطلبة متصلة بشبكة أنترنت بكل كلية بالجامعة.	4.13	1.19	6	مرتفعة
20	توجيه الخطط الدراسية وفقا لمتطلبات سوق العمل الليبى	4.12	1.08	7	مرتفعة
22	دعم توجه الجامعات الليبية في إنشاء المكتبات الإلكترونية وتجهيزها تقنياً وتفعيل عملها.	4.12	1.17	7	مرتفعة
17	توفير الوسائل التكنولوجية فى القاعات الدراسية	4.11	1.26	8	مرتفعة
25	توفير بطاقات إلكترونية للطلبة يتم من خلالها دخولهم في المكتبة والبوابة الجامعية.	4.11	1.14	8	مرتفعة
14	توفير مبان ومنشآت حديثة للجامعات.	4.08	1.27	9	مرتفعة
26	تنظيم الدورات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة.	4.08	1.13	10	مرتفعة
13	التخفيف من النصاب التدريسى لعضو هيئة التدريس.	4.07	1.13	11	مرتفعة
12	تهيئة المناخ المناسب لعضو هيئة التدريس لكي يبدع وتشجيعه معنوياً ومادياً.	4.06	1.28	12	مرتفعة
10	تبادل الخبرات الأكاديمية مع الجامعات المتطورة عالمياً.	4.05	1.21	13	مرتفعة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
27	اشتراك إدارة الجامعة في قواعد البيانات العالمية.	4.04	1.22	14	مرتفعة
5	تحقيق التوافق بين الواقع الميداني للتعليم وأهدافه.	4.03	1.12	15	مرتفعة
8	التوسع في إنشاء برامج الدراسات العليا	4.03	1.16	15	مرتفعة
16	مراجعة آلية اختيار المعيدين.	4.03	1.03	15	مرتفعة
1	إنشاء مراكز بحثية في الجامعات الليبية.	4.02	1.19	16	مرتفعة
24	توفير مكاتب خاصة لكل عضو هيئة تدريس وخدمة الإنترنت في مكاتبهم داخل الجامعة.	4.00	1.34	17	مرتفعة
18	إطلاق جائزة التميز البحثي.	3.96	1.22	18	مرتفعة
7	تنوع مصادر تمويل التعليم الجامعي.	3.94	1.16	19	مرتفعة
21	بناء آلية اتصال بالمواقع بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة.	3.93	1.16	20	مرتفعة
11	تطبيق أسلوب التعليم عن بعد.	3.15	1.37	21	متوسط
2	زيادة عدد أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.	3.12	1.14	22	متوسط
الكلي	**تطوير مجالات التعليم في ليبيا**	**4.26**	**1.37**		**مرتفعة**

يتبين من نتائج الجدول (2) أن درجة تقديرات أعضاء هيئة التدريس جاءت (مرتفعة) بمتوسط حسابي (4.26) وانحراف معياري (1.37)، وربما تُعزى هذه النتيجة الى أن معظم فقرات هذه الاستبانة تمثل سبل التطوير أمام التعليم الجامعي في ليبيا، بحيث ينبغي أن يتفاعل ويخطط المدخلات والعمليات والمخرجات في ضوئها، وربما يعزى بأن يكون لقطاع التعليم الجامعي استراتيجية واضحة الأهداف قابلة للتطبيق والقياس، يشارك في بنائها كافة أصحاب المصلحة بحيث تخدم مسيرة المجتمع، وتقدم له حلولاً لمشكلات الواقع، وقد جاءت **الفقرة (15)** (الاهتمام بالتعليم ما قبل الجامعي) بدرجة مرتفعة، بمتوسط الحسابي (4.26) وانحراف معياري (1.02) وذلك لأن مرحلة رياض الأطفال ومرحلة التعليم الأساسي والثانوي تعدُّ القاعدة الأساسية التي تحدد شخصية الطالب مستقبلياَ وتشكل رؤيته الى العلم والتعلم، وعليه يجب الاهتمام الخاص بهذه المراحل التعليمية، عن طريق توفير كافة الاحتياجات اللازمة لتحقيق غاياته وأهدافه، و يأتي في المقدمة هذه الاحتياجات جودة المعلم فهو العنصر الأساسي في هذه المنظومة، كما ينبغي إعادة النظر في مفردات المناهج وطرق التدريس والتقييم، إذ تستهدف تنمية مهارات التفكير العليا للتلاميذ، والابتعاد عن مبدأ التلقين والاستظهار، مع تقديمة إلى التقنية المعلوماتية واللغات الأجنبية ، كذلك ينبغي التركيز على بناء شخصية التلميذ الثقافية والاجتماعية وغرس الوزع الديني لديهم منُذ الصغر، وتنمية روح المثابرة والالتزام واحترام الغير، وتشجيعه للانخراط في الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية، وجاءت **الفقرة (19)** (إقامة المؤتمرات والندوات والملحقات البحثية) بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي (4.22) وانحراف معياري (1.09)، إذ تساهم في زيادة المعارف والخبرات، ووسيلة لتطوير المسار الوظيفي للأساتذة، وتبادل الخبرات في جميع أنحاء العالم وتشير **الفقرة (4)** (الاهتمام بالطلبة المتفوقين والموهبين) وجاءت وبدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي (4.17) وانحراف معياري (1.22)، وربما تعزى إلى توجه وزارة التعليم العالي بليبيا لجعل الطالب هو المحور الإيجابي في العملية التعليمية، فينبغي تسخير جميع الإمكانات المادية والبشرية لتحقيق هذا الهدف، فهم النخبة التي تساهم في إصلاح التعليم وتحسينه، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الدويلي (2017)، وجاءت **الفقرة (9)** (مراجعة سياسة التعليم الجامعي)، بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي (4.15) وانحراف معياري

(1.09) ربما تعزى إلى تحديد رؤيةٍ ورسالةٍ واستراتيجيةٍ وأهداف واضحة وقابلة للتحقيق، فهذا من شأنه يؤدى إلى التطوير والإصلاح، وذلك كاختيار القادة الأكاديميين والإداريين والمشرفين بما يكفل وضع الشخص المناسب في المكان المناسب، وجاءت **الفقرة (3)** (تطوير البرامج الأكاديمية) بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي (4.14) وانحراف معياري (1.04) ربما يُعزى الى ما تعانيه الجامعات الليبية من نقص في الإمكانات وخللٍ في العمليات والمخرجات، وهذا وحده يكفي بأن تطالب معظم أفراد عينة الدراسة بالحاجة لتطوير البرامج لأكاديمية، فينبغي أن تكون المناهج والمقررات الدراسية مسايرةً مع واقع الحياة المعاصرة، وقابلةً للملاحظة والقياس ومتلائمةً مع قدرات الطلبة والمجتمع المحلي، وتتشابه مع نتيجة دراسة الدويلي (2017) وقد تمثلت أبرز مجالات تطوير الجامعي، تمثلت في رعاية الطلبة المتفوقين، وتطوير البرامج الأكاديمية، **وجاءت الفقرة (6)** (زيادة المخصصات المالية لأعضاء هيئة التدريس) بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي(4.14) وانحراف معياري (1.13)، وربما يعزى ذلك لدفعهم للقيام بالأعمال والأنشطة والمشاريع البحثية لتطوير التعليم الجامعي، والإسهام في خدمة المجتمع، وقد جاءت **الفقرة (23)** (إنشاء مختبرات حاسوب للطلبة متصلة بشبكة إنترنت بالجامعة) بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي (4.13) وانحراف معياري (1.19) وذلك لكي يسهل عليهم الاطلاع وتوسيع معارفهم وتنمية مهاراتهم، وذلك تماشياً مع التطورات والتكنولوجية الحديثة، وجاءت **الفقرة (20)** (توجيه الخطط الدراسية وفقاً لمتطلبات سوق العمل)، بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي (4.12) وانحراف معياري (1.08) ربما يُعزى ذلك الى تقديرات أعضاء هيئة التدريس بجمود الخطط الدراسية وعدم تغييرها في ضوء التطورات العالمية ومتطلبات سوق العمل، فينبغي أن تكون الخطط مرنة قابلة للتطوير المستمر، وتساهم في تنمية مهارات التفكير العليا للطلبة، **الفقرة (22)** دعم توجه الجامعات الليبية في إنشاء المكتبات الالكترونية وتجهيزها تقنياً وتفعيل عملها، بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي (4.12) وانحراف معياري (1.17) وهذا يُعزى إلى اعتماد أسلوب التدريس على طريقة المحاضرة، فينبغي التركيز على التعليم الذاتي واستخدام الأجهزة والبرامج الإلكترونية التي يستطيع الطالب من خلالها الحصول على معلومات موثوقة وشاملة ومزودة بأدلة، **الفقرة (17)** توفير الوسائل التكنولوجية في القاعات الدراسية بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي (4.11) وانحراف معياري (1.26) وهذا يُعزى إلى خلق حاله من التشويق لدى الطالب، وتقبل العملية التعليمية، والاستعداد النفسي لتلقي المعلومات واكتسابها في مناخ مرح وخالٍ من الشعور بالملل، وتتشابه مع نتيجة دراسة داؤد وأيوب ومحمد (2019) في توفير وتطوير القاعات والمخازن المزودة بالوسائل التقنية حديثة لإلقاء المحاضرات، **الفقرة (25)** (توفير بطاقات إلكترونية للطلبة يتم من خلالها دخول إلى المكتبة والبوابة الجامعية) بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي (4.11) وانحراف معياري (1.14) وربما يُعزى ذلك إلى محاولة التغلب على الصعوبات والمشكلات التي تواجه الجامعة الليبية التي من أهمها: الاختلاط بالأفراد غير المنتمين للجامعة، **الفقرة (14)** (توفير مبانٍ ومنشآت حديثة للجامعات) جاءت بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي (4.08) وانحراف معياري (1.27) وهذا ربما يُعزى إلى الرغبة في إعداد القاعات الدراسية إعداد متكاملاً وتطويرها بما يكفل فاعلية عملية التدريس، سواءً من ناحية التكييف أو الإضاءة أو النظافة، والحرص على صيانتها بشكل دوري، والاهتمام بالنواحي الجمالية للجامعات الليبية بما يعطي جمالاً وراحة نفسية

للطلبة والأساتذة على أكمل وجه، **الفقرة (26)** (تنظيم الدورات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة) جاءت بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي (4.08) وانحراف معياري (1.13) ربما تعزى إلى تزودهم بالمعارف والمهارات الكافية أثناء قيامهم بعملية التدريس وتمكنهم في اختيار طرق التدريس المناسبة، ما يؤدى إلى لحاق الجامعات الليبية بالتطورات والتغيرات المتسارعة، والأخذ بكل جديد في ميادين العلوم المختلفة، **الفقرة (13)** (التخفيف في النصاب التدريسي لعضو هيئة التدريس) بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي (4.07) وانحراف معياري (1.13) ربما يُعزى ذلك إلى إتاحة الفرصة أمامهم للمشاركة في الأنشطة المختلفة وبخاصة تلك المتعلقة بالبحوث العلمية داخل الجامعة، **الفقرة (12)** (تهيئة المناخ المناسب لعضو هيئة التدريس لكي يبدع وتشجيعه معنوياً ومادياً) بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي (4.06) وانحراف معياري (1.28) وربما يعزي ذلك إلى الزيادة الإنتاجية العلمية والفكرية لأعضاء هيئة تدريس، وتتشابهُ مع نتيجة أولغاب وافينج وكلين واكتيرن (OlgaB.,Evgenij,Galina,Ekaterina,2016) إن الجانب التحفيزي يهدف إلى تطوير المؤسسة التعليمية ورفع كفاءتها، **الفقرة (10)** (تبادل الخبرات الأكاديمية مع الجامعات عالمياً) بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي (4.05) وانحراف معياري(1.21)، **بما** تُعزى إلى الحث على استكشاف المشكلات والقضايا من وجهات نظر مختلفة ومتعددة، والإفادة من التجارب والمميزات الناجحة في تطوير العمل للارتقاء بجودة التعليم الجامعي، **الفقرة (27)** (اشتراك إدارة الجامعة في قواعد البيانات العالمية) بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي(4.04) وانحراف معياري(**1.22**) ربما تعزى إلى أن شبكة المعلومات قد أصبحت مطلباً أساسياً، وأضحت والمصدر الأكثر سرعة وشمولاً في حصول الباحثين على المعلومات والإمكانات البحثية لإجراء البحوث العلمية، **الفقرة (5)** (تحقيق التوافق بين الواقع الميداني للتعليم وأهدافه) جاءت بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي(4.03) وانحراف معياري(1.12) ربما يعُزي **ذلك إلى** توجيه التعليم الجامعي بما يتناسب مع احتياجات سوق العمل للتخلص من مشكلة بطالة المتعلمين، فقد أثبت الواقع المعاش أن خريجي الجامعات معطلون ولم تستطيع خطط التنمية استيعابهم، كذلك ينبغي التغيير والتطوير في نوعية المناهج المقررة ونوعية التعليم المقدم في الجامعة حتى يؤدي إلى أحداث تغيير في سوق العمل، وهي تتشابه مع نتيجة دراسة حسن (2018) في عملية التخطيط لحاجات سوق العمل مما يساهم في تطوير التعليم العالي، **الفقرة(8)** (التوسع في إنشاء برامج الدراسات العليا) بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي(4.03) وانحراف معياري(1.16) وربما يعزى ذلك إلى اعتبارها مركز الإشعاع الحضاري الذى يساهم في تطوير المجتمع ونموه بشكل أفضل، وتعد الدارسات العليا من أرقى أنواع الاستثمارات طويلة الأمد، لأنها تؤدى إلى تكوين الرأسمال البشري القادر على استغلال كامل الإمكانيات الاقتصادية بشكل أفضل، وأمثل الأمر الذى يساهم في دفع عجلة التنمية للأمام، وربما يعزي ذلك إلى أنها تعُد فرصة للجامعة الليبية للتواصل مع الجامعات المتطورة ، حيث تطلّع من خلالها على التطورات العلمية والتقنية ونقلها إلى البلاد، **الفقرة** (16) (مراجعة آلية اختبار المعيدين) بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي(4.03) وانحراف معياري(1.03) ربما يعزى إلى تحديد شروط للقبول واختيار نوعية المعيدين بمعايير أكاديمية عالية، بعيداً عن العلاقات الاجتماعية والوساطة والرشوة وغير ذلك، **الفقرة (1)** إنشاء مراكز بحثية في الجامعات الليبية بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي(4.02)

وانحراف معياري(1.19) ربما يعزي ذلك إلى أنَّ هذه المراكز تؤدى إلى تسهيل عملية البحث، والحصول على المعلومات والإحصائيات من مصادرها،ذلك أنَّ هدف التربية الحديثة لم يعد ينصب على تحصيل المعرفة وتراكم المعلومات، بل أهمية من ذلك القدرة على الوصول إلى مصادرها الأصلية وتوظيفها لحل المشكلات والصعوبات، فأصبحت القدرة على طرح الأسئلة في هذا العالم المتغير تفوق أهمية القدرة على الإجابة عنها، وهي تحصيل المعرفة وإتقانها **الفقرة (24)** (توفير مكاتب خاصة لكل عضو هيئة تدريس وخدمة الإنترنت في مكاتبهم داخل الجامعة) ، بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي(4.00) وانحراف معياري(1.34) لأنها تعدُّ من متطلبات عملية التدريس المعاصرة، **الفقرة (18)** (إطلاق جائزة التميز البحثي) جاءت بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي(3.96) وانحراف معياري(1.22)، وذلك للارتقاء بالبحث العلمي في الجامعة شكلاً ومضموناً، وخلق روح التنافس بين الأساتذة بهدف تجويد الأداء، وتقديم الأفضل والابتعاد عن فكرة البحث من أجل الترقية، **الفقرة (7)** توفير مصادر تمويل التعليم الجامعي بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي (3.94) وانحراف معياري (1.16) ربما يُعزى ذلك إلى توفير الاحتياجات المالية اللازمة لأداء الأنشطة المتنوعة والمختلفة، مما يساعد على تحقيق الأهداف ونجاح العملية التعليمية، واستمراريتها **الفقرة (21)** (بناء آلية اتصال بالمواقع بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة) بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي (3.93) وانحراف معياري (**1.16**)، ويمكن تبرير ذلك بتسهيل عملية التواصل اختصاراً للوقت والجهد، **الفقرة (11)** (تطبيق أسلوب التعليم عن بعد) بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي(3.15) وانحراف معياري(1.37) وربما يفسر ذلك إلى ضعف البنية التحتية، وذلك نظراً إلى تكلفة تطبيقها عالية، وتحتاج إلى متخصصين لإدارة الأنظمة الالكترونية، أما **الفقرة (2)** (زيادة عدد أعضاء هيئة التدريس بالجامعة) بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي(3.12) وانحراف معياري(1.14) وقد يرجع ذلك إلى أن الطاقة الاستيعابية للجامعات الليبية وصلت إلى أقصاها، وهذا يعني أن نسبة اختيار الطلبة في المرحلة الجامعية لمهنة التدريس تفوق نسبة اخيار غيرها من المهن، فينبغي اختيار عضو هيئة التدريس بدقة وعناية ووفق شروط وخصائص منها: الخبرة في التدريس ، والمؤهلات العلمية والإشراف العلمي والنشاطات والمشاركة في المؤتمرات والندوات والعمل الأكاديمي والإداري ، والالتزام بالمنهج والمقرر الدراسي، وتوفر روح الابتكار والإبداع لديه،، وتختلف مع دراسة أماندا (Amanda 2017) في اعتمادها على أعضاء هيئة التدريس الأجانب لكلية المستقبل.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على: ما التصور التربوي المناسب لتطوير مجالات التعليم الجامعي في ليبيا؟

للإجابة عن السؤال تم اقتراح تصور تربوي على ضوء ما تم طرحه من معطيات نظرية ودراسات سابقة بناءً على نتائج الدراسة الحالية التي أظهرت الحاجة لمثل هذا التصور، إذ جاءت الدرجة الكلية لمجالات تطوير التعليم الجامعي مرتفعة، فقد تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال اقتراح تصور تربوي للجامعات الليبية لتطوير مجالات التعليم الجامعي، الذي يتضمن المحاور التالية:

- اسم التصور التربوي المقترح.
- منطلقات التصور التربوي المقترح.

- أهداف التصور التربوي المقترح.
- تفعيل المقّومات في الجامعات الليبية لتطوير التعليم الجامعي.
- التغيير والتعديل.
- الجهات المسؤولة عن تنفيذ التصور التربوي المقترح.

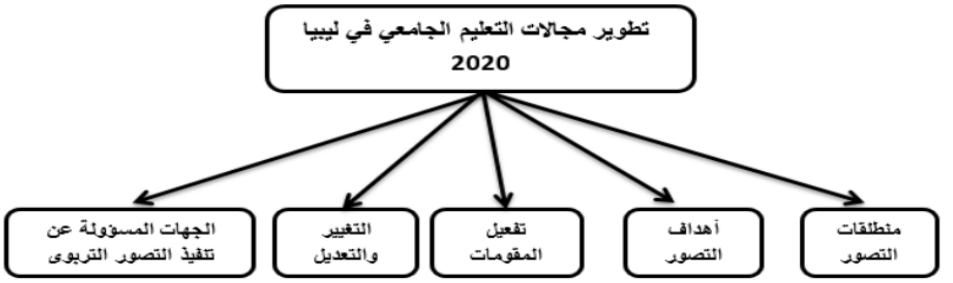

شكل (1): تصور تربوي مقترح لتطوير مجالات التعليم الجامعي في ليبيا

أولاً: اسم التصور التربوي:

تصور تربوي مقترح لتطوير مجالات التعليم الجامعي في ليبيا.

ثانياً: منطلقات التصور التربوي المقترح لتطوير مجالات التعليم الجامعي في ليبيا.

1. أن تزيد في إمكانية قدرة الجامعات الليبية للتكيف مع البيئة المحلية والعالمية للوصول إلى دور الإنتاج والمنافسة والتميز.
2. الارتقاء بالمستوى الإداري والتنظيمي والأكاديمي، وتطويره وتوجيهه بالكفاءة والفاعلية نحو الإبداع والجودة.
3. تنمية المعتقدات والقيم والمفاهيم السائدة والأنماط السلوكية داخل الجامعات الليبية، لتتمكن من تحقيق غايتها وأهدافها بكفاءة عالية.

ثالثاً: أهداف التصور التربوي المقترح:

يهدف التصور التربوي المقترح إلى تطوير مجالات التعليم الجامعي في ليبيا، وذلك من خلال تحقيق الاهداف الفرعية التالية:

- تحديد البرامج الأكاديمية وتطويرها في ضوء التطورات المحلية والعالمية مطابقةً لسوق العمل.
- الوصول إلى مكانة مرموقة بين الجامعات الأخرى العالمية وتحقيق التميز في العمل.
- رعاية الخريجين والطلبة والاهتمام بقضاياهم.
- توطين العقول الليبية في مؤسسات التعليم الجامعي بدلا من الهجرة الخارجية.
- الاهتمام بالبيئة التعليمية مضموناً وشكلاً.

رابعاً: تفعيل المقومات لتطوير مجالات التعليم الجامعي في ليبيا.

شكل (2): المقومات لتطوير مجالات التعليم الجامعي في ليبيا

أولاً: الإدارة الجامعية:

ينبغي تفعيل سياسات التعليم الجامعي في ليبيا على النحو التالي:

1. إعداد الطلبة لحاجات سوق العمل في ضوء المتغيرات والتطورات العلمية والتكنولوجية.
2. إعادة هيكلة التخطيط المسبق للنظم الدراسية في الجامعات الليبية ومراقبة الجودة فيها وفقاً للمقاييس العلمية.
3. توفير البيئة المحفزة والداعمة للإبداع والتميز من الناحية المادية والمعنوية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الليبية، والاهتمام بنموهم العلمي.
4. الاطلاع والاستفادة من النماذج والتجارب العالمية في التعليم الجامعي للدول المتقدمة.
5. إعادة النظر في صياغة الفلسفة الأساسية، وتحديد رؤية الأهداف ورسالة التعليم الجامعي في ضوء المتغيرات المعاصرة.

ثانياً: التدريس الجامعي:

- أن تتسم طرائق التدريس في الجامعة بالحداثة والتنوع مثل طريقة الاكتشاف، وطريقة التفكير العلمي (حل المشكلات) ...الخ، التي تركز على البنية العقلية والمعرفية للطلبة وتطوير أساليب تفكيرهم.
- أن تكون الخطط الدراسية واضحة ومرنة وقابلة للتطوير والتعديل مع التغيرات والتطورات المعاصرة.
- مراعاة التوزيع الزمني للمقررات الدراسية على مدى الفصل الدراسي.
- ينبغي تنويع أساليب التقويم، كأسلوب التقويم الذاتي، وتطبيق أسلوب التقويم التراكمي البنائي، من خلال التطبيقات والتكليفات في نهاية كل موضوع من المقرر الدراسي، بحيث تكون لها مردود علمي في مجال التخصص، ومردود وظيفي في الحياة العملية للطلبة. **ثالثاً: البحث العلمي:**
- توفير مناخ علمي يقوم على مبدأ الحرية الأكاديمية والانفتاح العلمي بحيث يستطيع فيه الباحثون نشر أبحاثهم بحرية وفقاً للمعايير الدولية والعالمية.
- اتصال موضوعات البحث العلمي بمشكلات المجتمع المحلي.
- تطبيق نتائج البحوث العلمية على متطلبات والمشكلات والصعوبات المؤسسية المختلفة.

- زيادة الإنتاجية العلمية للأساتذة، وتشجيعهم على نشر أبحاثهم العلمية، في الدوريات والمجلات العلمية المحكمة.

رابعاً: البنية التحتية:

توفير المكاتب والمعدات والأدوات والتجهيزات، وتوفير المباني والقاعات المخصصة للمحاضرات بحيث تكون آمنة وصحية ومجهزة بالوسائط التعليمية الحديثة، فينبغي استخدام تقنية المعلومات في الجامعات الليبية وضرورة التغلب على العقبات المتعلقة باستخدامها بفاعلية.

خامساً: الإنفاق:

وهو أحد متطلبات تطوير التعليم الجامعي ومقوماته فيعتبر مطلب رئيسي لكي تستطيع الجامعات الليبية أن تطور من البنية التحتية والكوادر البشرية، فالمال هو مطلب أساسي للتطوير،

سادساً: التغيير والتعديل:

يتطلب تطبيق هذا التصور المقترح تغيير كثير من المفاهيم والأساليب التي كان عليها التعليم في الجامعات الليبية، ولن يحدث التغيير دفعة واحدة، وفي فترة زمنية قصيرة، فينبغي أن يتم التغيير بالتدريج، وعلى مراحل متتابعة.

سابعاً: الجهات المسؤولة على تنفيذ التصور المقترح:

- وزارة التعليم العالي بالدولة ليبيا.
- حكومة الوفاق الوطني.
- رئاسة الجامعات الليبية.
- نقابة أعضاء هيئة التدريس بالجامعة في ليبيا.
- عمداء الكليات ورؤساء الأقسام بكليات الجامعات الليبية.
- الإدارة العامة للجامعات الليبية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على: ما درجة ملائمة التصور التربوي المقترح لتطوير مجالات التعليم الجامعي في ليبيا من وجهة نظر الخبراء والمختصين؟

للتأكد من صلاحية التصور التربوي المقترح لتطوير مجالات التعليم الجامعي، وملائمته تم عرضه على (18) محكماً من أصحاب الاختصاص والخبرة، وقد أجمع المحكمون على صلاحية التصور وملائمته لما أعد له.

التوصيات:

- اعتماد التصور التربوي المقترح من قبل وزارة التعليم العالي والجامعات الليبية لتطوير مجالات التعليم الجامعي.
- التطوير المهني والإداري والأكاديمي لمنتسبي الجامعات الليبية للارتقاء بهم نحو الأداء الأكاديمي المتميز.

- متابعة مخرجات الجامعات الليبية (بحوث، ودراسات، وخريجين) بشكل مستمر للتعرف على دورهم في المجتمع وفق متطلبات سوق العمل.
- الاطلاع بشكل دوري ومستمر بما وصلت إليه الجامعات العربية والعالمية، للاستفادة من تجاربهم طبقا لمعايير الجودة العالمية.
- إجراء دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس، تعرفهم بالجديد وتساعدهم في تطوير قدراتهم الفكرية والعلمية والبحثية.
- تشجيع الأساتذة والطلبة على استخدام منظومة التعليم الإلكتروني، من خلال عقد دورات تدريبية.
- ينبغي تطوير كافة مستلزمات التعليم الجامعي من حيث الأجهزة والمختبرات والمباني والقاعات المجهزة بالوسائل التكنولوجية الحديثة.
- التنسيق مع وزارة التعليم بليبيا والجامعات الليبية في قضية التطوير والتحسين المستمر للتعليم الجامعي بطريقة تواكب التغيرات والتطورات المعاصرة.
- عقد دورات تدريبية مكثفة في اللغات الأجنبية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات لترقية مستوياتهم.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

- إبراهيم، مجدي (2000). **تطور التعليم العالي في العصر العولمة**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- بدران، شبل، ونجيب، كمال (2006). **التعليم الجامعي وتحديات المستقبل**، الاسكندرية، دار الوفاء الدنيا.
- حسن، ميسون، (2018). مساهمة جامعة تشرين في تطوير وتحديث منظومة التعليم العالي في الجمهورية العربية السورية (2000–2010)، **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية**،40، (1)،69.51.
- عبابنة، عصاب (2014). دور هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي في تطوير التعليم الجامعي في الأردن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، **المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعية**، 7 (15)، 75–95
- عبد داؤد، سهير، وأيوب، فوزي، ومحمد، عبد الرؤوف (2019). دور جودة التعليم في تطوير مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي دراسة استقلالية على عينة من الجامعات الأهلية في أربيل، **المؤتمر العلمي الدولي العاشر التحديات الجيوفيزيائية والاجتماعية والإنسانية والطبيعية في بيئة متغيرة**، تركيا، اسطنبول، يوليو–تموز، 25–26.
- عشيبة، درويش (2009). **دراسات في تطوير التعليم الجامعي على ضوء التحديات المعاصرة**، المصدر الروابط العالمية، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.
- الدويلي، بن جرعان (2017). مجالات تطوير التعليم الجامعي في بعض الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، **المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي**، 10 (29)، 79–112.

- الفاخرى، مصطفي وأبو خطوة، سالمة (2016) واقع التعليم العالي في ليبيا (مشكلاته الرئيسية، الأسباب وسبل العلاج) **مجلة الدولية للعلوم لطبية**، ليبيا، بنغازي،1(1)25-55.
- المنظمة الليبية للسياسات والاستراتيجيات (2016) واقع التعليم العالي في ليبيا، طرابلس، ليبيا.
- https;\ www. Research ate.net

المراجع باللغة الانجليزية:

- Aanda jobnson (2017). Contemporary higher education reform in Ecuador. I'm plications for faculty recruitment, hiring. and retention, **multilingual journal**, 25, (68) 1068-2341.
- OlgaB.Akimova,Evgenij M.Dorozhkin,Galina P.Sikovskaya and Ekaterina E.kireeva(2016). Experience of Organization of the System of Psychological andpedagogical professional Development of Teachers of Higher Educational Institution.**International journal of Environment Science Education**. 11(16).8781-8791.
- Stankovska, Cordana,(2017) **Jobmotion Academi and job Satisfactonamong Acaclemic Sataffin Higher Education**,Comparatie Eduction Society,Bulgariah**.**
- Trigwell, keith. Thoman, kate (2018). The role of in formal conversations in developing university teaching?, **studies in higher education** 43,(9), 1536 - 1547.
- Uhoman, Anyi many. (2017) Level of disciple line among university development in Nigeria, **journal of education and practice**, 8, (14), 21-29.